

البيئة القطبية وشبه القطبية

تـألـيـف/ إيناس فوزي مكاوي

رســــوم / هشـــام حسـين

تصميم وإخراج فنى / عبير صبحي البحيري



مكاوي، إيناس.
البيئة القطبية وشبه القطبية
تأليف / إيناس فوزي مكاوي. ـــ
(الجيزة: شركة ينابيع، 2012) .
ص ؛ سم .ـــ (حكايات البيئات)
تدمك 978 977 498 124 1
١– قصص الأطفال
٢– القصص العربية
أ– حسين، هشام (رسام)
ب–العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي–الجيزة
رقم الإيداع: 13847/2012



الثُّلُوْجُ تَمْتَدُّ عَلَى مَرْمَى الْبَصَرِ، حَيْثُ تَعِيْشُ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ، وَهِيَ قَطْرَةُ مَاءٍ مُتَجَمِّدَةٌ، جَمِيْلَةٌ وَرَقِيْقَةٌ، تَرْتَدِي الْفِرَاءَ وَالْكُوْفِيَّةَ، وَتُحِبُّ كَثِيْرًا صُنْعَ الْكُرَاتِ الثَّلْجِيَّةِ، وَهِيَ الْيَوْمَ تُعِدُّ نَفْسَهَا لاسْتِقْبَالِ صَدِيْقَاتِهَا الْعَزِيْزَاتِ، الْقَطْرَةِ الْبَحْرِيَّةِ، الْقَطْرَةِ النَّهْرِيَّةِ، الْقَطْرَةِ الْجَوْفِيَّةِ، وَقَطْرَةِ الْمَطَرِ، فَسَيَأْتِيْنَ لِيَزُرْنَ بِيْئَتَهَا الْقُطْبِيَّةَ وَشِبْهَ الْقُطْبِيَّةِ.

وَكَانَتِ الرِّحْلَةُ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِلَى الْبِيئَةِ الْقُطْبِيَّةِ مَوْطَنِ الْقَطْرَةِ الثَّلْجِيَّةِ... وَبَدَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ مُتَأَلِّقَةً فِي رِدَائِهَا، الْفَرْو السَّمِيْكِ وَكُوْفِيَّتِهَا، وَقَدِ امْتَدَّتِ الثُّلُوْجُ عَلَى مَرْمَى الْبَصَرِ، فَالْجَلِيْدُ يُغَطِّي كُلَّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا إِلَّا أَجْزَاءً مِنَ الْمُحِيْطِ لَا تَزَالُ مَائِيَّةً.

وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ: سَنَتَعَرَّفُ أَوَّلًا عَلَى الْبِيئَةِ شِبْهِ الْقُطْبِيَّةِ... إِنَّهَا تَتَوَاجَدُ فِي نِصْفِ الْكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ الشَّمَالِيِّ، صَيْفُهَا قَصِيْرٌ بَارِدٌ وَشِتَاؤُهَا طَوِيْلٌ شَدِيْدُ الْبُرُوْدَةِ وَاسْمُ هَذَا الْمَكَانِ (سَيْبِيْرِيَا).





ارْتَعَشَتِ الْقَطْرَةُ الْجَوْفِيَّةُ، وَهِيَ تَقُوْلُ: إِنَّ الْجَوَّ بَارِدٌ جِدًّا ... كَانَتِ الْقَطَرَاتُ يَسِرْنَ وَسْطَ غَابَاتٍ فِي الثُّلُوْجِ، وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ: هَذِهِ الْغَابَاتُ تُسَمَّى (التَّايَغَا) وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ مَوَارِدِ الأَخْشَابِ اللَّيِّنَةِ فِي الْعَالَمِ، أَخَذَتِ الْقَطَرَاتُ فِي تَأَمُّلِ الْغَابَاتِ.



صَاحَتِ الْقَطْرَةُ الْبَحْرِيَّةُ فَجْأَةً: انْظُرْنَ هَا هُوَ الدُّبُّ الْقُطْبِيُّ... كَانَ الدُّبُّ الْقُطْبِيُّ يَبْدُو مِنْ بَعِيدٍ وَاقِفًا يَصْطَادُ فِي جُزْءٍ مَائِيٍّ لَمْ يُغَطِّهِ الْجَلِيدُ... وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ: بَلَى إِنَّهُ الدُّبُّ الْقُطْبِيُّ إِنَّهُ يُحَاوِلُ اصْطِيَادَ الْفُقْمَةِ... انْظُرْنَ هَا هِيَ تَهْرَبُ مِنْهُ!!

ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ الْفُقْمَةَ هِيَ الْغِذَاءُ الرَّئِيْسِيُّ لِلدُّبِّ الْقُطْبِيِّ بِجِوَارِ الأَسْمَاكِ هُنَا.



صَاحَتْ قَطْرَةُ الْمَطَرِ: مَا هَذَا الْحَيَوَانُ ؟!

مَرَّ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ بِجِوَارِ الْقَطَرَاتِ..

فَقَالَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ: إِنَّهُ الثَّعْلَبُ

ذُو الْفِرَاءِ...

شَاهَدَتِ الْقَطَرَاتُ بَعْدَ أَنْ سِرْنَ مُبْتَعِدَاتٍ نَبَاتًا يَنْمُو وَسْطَ الثُّلُوْجِ ...
وَتَمْتَمَتِ الْقَطْرَةُ النَّهْرِيَّةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا النَّبَاتُ؟
قَالَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ: إِنَّهُ(نَبَاتُ التَّنْدَرَا)، وَقَدْ مَنَحَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ -
الْقُدْرَةَ عَلَى تَحَمُّلِ الصَّقِيْعِ هُنَا، وَهَذَا الإِقْلِيْمُ يُسَمَّى إِقْلِيْمَ التَّنْدَرَا...
وَالآنَ هَيَّا إِلَى نِصْفِ الْكُرَةِ الْجَنُوْبِيِّ حَيْثُ الْبِيْئَةُ الْقُطْبِيَّةُ.



بَـدَا الْجَلِيْـدُ مُمْتَـدًّا عَلَـى مَـرْمَـى الْبَصَـرِ، وَقَـالَـتِ الْقَـطْـرَةُ الثَّـلْجِيَّـةُ:
نَحْنُ الآنَ فِـي نِصْـفِ الْكُـرَةِ الْجَنُـوْبِـيِّ حَـيْـثُ الْغِطَـاءُ الثَّلْجِـيُّ دَائِمٌ...
اسْتَمْتَعَـتِ الْقَطَـرَاتُ بِالسَّيْـرِ عَلَـى الثَّلْـجِ وَبِصِـنَـاعَـةِ كُـرَاتِ الثَّلْـجِ.



قَالَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ: إِنَّ الإِنْسَانَ يُحَاوِلُ التَّأَقْلُمَ مَعَ الْبِيْئَةِ الْبَارِدَةِ وَيَسْتَفِدُ مِنْ ثَرَوَاتِهَا بِصَيْدِ الأَسْمَاكِ وَالْحَيَوَانَاتِ ذَاتِ الْفِرَاءِ، عُمُوْمًا الدُّبُّ الْقُطْبِيُّ أَصْبَحَ مُعَرَّضًا لِلْانْقِرَاضِ بِسَبَبِ الصَّيْدِ الجَائِرِ.





أَخَذَتِ الْقَطْرَةُ الْجَوْفِيَّةُ تَرْتَعِشُ مِنْ شِدَّةِ الْبُرُوْدَةِ، وَأَسْرَعَتِ الْقَطَرَاتُ بِتَدْفِئَتِهَا... وَأَعَدَّتْ لَهَا الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ مَشْرُوْبًا دَافِئًا.. فَالْقَطْرَةُ الْجَوْفِيَّةُ مُعْتَادَةٌ عَلَى حَرَارَةِ الصَّحْرَاءِ،

وَلِذَلِكَ سَبَّبَ لَهَا الْبَرْدُ مُشْكِلَةً!!

فِي نِهَايَةِ الرِّحْلَةِ شَكَرَتِ الْقَطَرَاتُ الْقَطْرَةَ الثَّلْجِيَّةَ عَلَى هَذِهِ الرِّحْلَةِ الْمُمْتِعَةِ لِلْبِيْئَةِ الْقُطْبِيَّةِ وَشِبْهِ الْقُطْبِيَّةِ.

